Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

20 صفحة

500 دينـــار

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 19 June. 2012

أحاديث شفوية

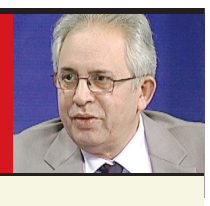

▪ احمد المهنا

السلطة السائبة تعلم الطغيان

كم سياسي وجد في التاريخ تستطيع أن تقول عنه أنه ساهم في جعل بلده أو العالم مكانا أفضل؟ كم عدد السياسيين الذين شعرت بسببهم أن الحياة تستحق أن تعاش؟ كم منهم من أمتع؟ أفاد؟ وكم منهم من جعل حياته مثلا ملهما لإمكانية الكمال الانساني مثل غاندي ومانديلا؟

يتفق المؤرخون على أن القرن العشرين طبع بسمتين اساسيتين، هما بلوغ العنف اقصى درجاته، واصابة العلوم والتكنولوجيا تقدما أكثر من الذي أحرزته طوال تاريخها. فانظروا الفرق الهائل بين نتائج أعمال الساسة، وبين نتائج أعمال العلماء، بين العنف الذي تنتجه السياسة، وبين المعرفة والاختراعات التي هي ثمار العلوم. السمة الثالثة للقرن العشرين في اعتقادي هي انتاجه مثليين ساميين في السياسة، هما غاندي ومانديلا. سياسيان طيبان وعظيمان في آن خلال قرن واحد؟ ذلك كرم هائل حقا. فمن قبيل الاستثناء ان يجود قرن بواحد مثلهما فما بلك باثنين مرة واحدة؟

ان السياسي مخلوق عادي يحترف مهنة استثنائية هي السلطة. وهو مثل كل انسان يسعى الى تأمين نفسه بالمال او المجد اللامجيد. أو وهم المجد الذي نحلم به نحن الناس العاديين. ذلك أن المجد المجيد احتكار للعباقرة والعمالقة في الفنون والآداب والفكر والعلوم. فهؤلاء هم الخالدون على مسرح الانسانية. أما السياسي فانه موظف يتبختر ساعة على المسرح ثم لا يسمعه أحد.

السياسي مخلوق عادي ولكن السلطة مهنة استثنائية لأن شرها أو خيرها كبير جدا. فهي تؤثر بالإيجاب أو السلب على حياة أو مصائر اعداد كبيرة من الناس، وأحيانا العالم كله. واذا جمعت حصيلة التاريخ من عمل السياسة لوجدتها موسوعة من الحروب والإستبداد والفساد. هذه هي أهم صنائع الساسة في التاريخ.

واذا ما ترتبت على هذه الحصيلة المأساوية نتائج طيبة فانها غالبا ما تتحقق عن اسباب خارجة عن ارادة السياسة نفسها. فمثلا عندما انتقل الانسان من طور القرية الى طور المدينة، وظهر الملك بدل شيخ القرية، أصبحت سلطته وحريته ورفاهيته انموذجا يحتذيه سائر المجتمع. فالفرص المتاحة شكلت قوة ثورية، علمت الناس قيمة الحرية والرفاهية، لأن الملك – عكس شيخ القرية – يستطيع ان يفعل ما يشاء. فلما أدرك بعض السكان ذلك تزايد عدد الذين يحلمون منهم بفرص مقاربة أو مماثلة، ونشبت الثورات لتوسيع فرصهم في الحرية والرفاهية.

ان قانون الطبيعة القاضي برد فعل لكل فعل، يسري مفعوله أيضا في عالم الانسان. إنك تكره الجلاد لأنك ضحية بين يديه. وهذا الكره يجعلك تتطلع الى عالم أقل استبدادا وأكثر حرية. الجلاد لم يعطك دروسا في الحرية، وانما أهانك وعذبك. ولكن الإهانة والعذاب زرعا فيك الأشواق الى الكرامة. ومع تراكم هذا الزرع لابد من نضج ثماره ومن حصاد هذه الثمار وتذوقها.

السياسة أو السلطة مهنة استثنائية في أخطارها. ولا يمكن ائتمان انسان فرد وحده عليها. ولذلك حاول افلاطون تقييدها بحصر السلطة بالفيلسوف وفشل. فالفلسفة شغلة أخرى تماما. وجربت الديمقراطية تكبيل السلطة بعدد هائل من القيود ونجحت. فهذه القيود هي مؤسسات ذات قدرة على مراقبة ومحاسبة الحكومات. ومن دون هذه المؤسسات تصبح السلطة سائبة. والسلطة السائبة تعلم الطغيان.

كاريكاتير

• قراصنة الأنترنيت •

بســـام فـرج

صباح المدى

■ الروائي **نهار حسب الله** صدرت له رواية (ذبابة من بلد الكتروني) عن دار الينابيع للنشر والتوزيع في دمشق. ذبابة من بلد الكتروني؛ رواية تحمل نوعاً من الفنطازيا، بإطار خيالي وواقعي معاً، تستقصي ظواهر المجتمع العراقي وما حل به من أزمات وتناقضات ما بعد تغيير النظام الحاكم والحرب العراقية الأمريكية ٢٠٠٣.

■ الفنان **أنس عبد الصمد** يواصل استعداداته لتقديم عرض مسرحي من خلال الجسد عبر فن (البانتومايم) يحمل عنوان (انتظار.. أيضا.. أيضاً) ضمن الموسم المسرحي الحالي، مشيرا الى انه يعمل في هذا الفن الصعب بجهوده الشخصية، مستغربا عدم وجود أي اهتمام به على الرغم من تأكيد أن حوار الجسد أطلق رصاصة الرحمة على الحوار المنطوق.

ابراهيم الخياط

■ الناطق الإعلامي لاتحاد أدباء العراق الشاعر **إبراهيم الخياط** أشار إلى أن أدباء العراق رحبوا بخطوة وزارة الثقافة افتتاح مركز ثقافي في لندن، وقال الخياط: إن مثل هكذا خطوات تعزز دور العراق وثقافته، وتفسح الطريق أمام إيجاد نوع من التلاقح بين الجانبين، ولاسيما أننا لدينا رصيد قوي من الأدباء والمثقفين القاطنين في لندن. واستدرك بالقول ان المركز سيمهد لفتح قنوات مع الأدباء والمؤسسات الثقافية الانكليزية، وهي مؤسسات عريقة.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

ليست أزمة بل "مماحكات"

إذن.. بوضوح شديد، ومن غير لف أو دوران، فقد خدعوكم أيها العراقيون المساكين حين أوهموكم أن هناك ديمقراطية وتبادلا سلميا للسلطة وان المسؤول ما هو إلا موظف يمكن إقالته بورقة صغيرة من مجلس النواب.. فلا تنتظروا إصلاحات سياسية .. ولا بناء دولة مؤسسات طالما فكر البعض بسحب الثقة عن رئيس الوزراء .. هكذا إذن علينا جميعا رجالا ونساء شيبا وشبابا أن نقدم اعتذارا فوريا لائتلاف دولة القانون على ما اقترفناه بحقه من ذنوب وجرائم خلال الأسابيع الماضية .. هذه هي باختصار نظرية السادة المقربين من رئيس الوزراء وأحبابهم والمنتفعين منهم وأقاربهم وهكذا دواليك إلى أن تتعب من تكرار عناوين وأسماء الطبقة التي سرقت تضحيات العراقيين وحلمهم بدولة مدنية يحكمها القانون وليس خطب المسؤولين وشعاراتهم.

وهذا هو المعنى الصريح لتصريحات السيد المالكي التي أطلقها خلال الايام الماضية والتي اكتشفنا فيها ان العراق يدار بلغة الوعيد والتهديد .. لغة لا تمت إلى الدستور بصلة على الرغم أنهم صدعوا رؤوسنا خلال الأشهر الماضية بالحديث عن جنة الدستور واقسموا بكل أديان الدنيا أن الخروج عليه –الدستور– إنما خروج على الشرع والقانون.

المالكي والذي يفترض انه نتاج نظام ديمقراطي يقول في حوار متلفز على قناة الميادين: "لو كنت دكتاتورا كما يقال لما أبقيت على السلطة التشريعية والتنفيذية، وما كانت المؤامرة "تفتر" علي يوميا من هؤلاء الذين يجمعون التواقيع، ويتآمرون في هذه المدينة أو تلك، وأنا بإمكاني أن "أشيلهم" مرة واحدة وأنهي الأزمة".

ثم يصدمنا بما هو أكثر بقوله "إن الاجتماعات التي تهدف إلى سحب الثقة عن الحكومة لا نقلق منها"، لماذا لأنهم لا يستطيعون ولن يتمكنوا من ذلك، على حد قوله.

المعنى الواضح لهذه التصريحات المدهشة للسيد رئيس الوزراء أن وجوده هو شخصيا كرئيس للوزراء لم يأت عن طريق التوافق السياسي ولم يمر عبر مجلس النواب .. ولم يجلس المالكي مع المتآمرين في أربيل عام ٢٠١٠، لأنه أساسا لم "يهرول" إلى أربيل يوما وكل ما نشر عن اتفاقات جانبية وتواقيع ما هو إلا خيالات وأوهام تدور في رؤوس المتآمرين.

لعل أخطر ما في الموضوع أن المالكي يوجه رسالة إلى من يهمه الأمر مؤداها أن شعارات مثل الشراكة الوطنية وتحديد صلاحيات مكتب رئيس الوزراء شيئا لا يحتمل، وبالتالي فإن ما يجري اليوم طلاق لا رجعة فيه بينه وبين جميع القوى السياسية، وليس بعيدا عن هذا الطرح المهين من قبل المالكي لشركائه، تلك الدعوات المسمومة التي بدأت بشائرها في "اليافطات" التي انتشرت في بغداد والتي تصف أصحاب مشروع سحب الثقة بالخونة وتطالب بمحاسبتهم، وهي جزء من حملة تمول باموال الحكومة للانقلاب على العملية السياسية.

ما طرحه المالكي في حواره التلفزيوني يتجاوز رأيه في قضية سحب الثقة، بل أظنه يمكن النظر إليه على أنه مرحلة القصف العنيف تمهيدا لمرحلة الهجوم البري الحاسمة، وأحسب أن على كل سياسي ونائب أن يتحسس رأسه من الآن، ويفكر فيما هو قادم، ليس على مستوى شكل العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية، بل ربما يكون المقصود من وراء قنابل الدخان التي يلقيها المالكي القفز إلى ما هو أكبر وأخطر من فك وتركيب العملية السياسية بخامات جديدة وديكورات مختلفة.

غير أن كلام المالكي لم يخل من الشيء ونقيضه، والحجة وعكسها، فبعد أن أشعل النار في حقول المختلفين معه، عاد وقال إنه لا مانع الاختلاف فهذه حالة طبيعية، بشرط ان تبتعد عن المماحكات وهي الكلمة التي يعتقد المالكي أنها السبب في تعطيل الخدمات وغياب الكهرباء وسرقة المال العام .. ونسى ان هذه الكلمة فهي تعني في قاموس السياسة ان لا طائل من النقاش والجدال طالما الطرف الآخر مصرا على قناعته.

ظلت الناس تأمل برئيس حكومة يعلي مبدأ الحوار السلمي، لا ينحاز لطرف على حساب طرف آخر، رئيس وزراء يتعامل مع الجميع على مسافة واحدة، فالمسؤول والمواطن جزء من النسيج الوطني، رئيس حكومة، شعارها القانون أولا، لكنهم وجدوا أمامهم عقلية سياسية تتعامل مع المختلفين باعتبارهم أعداء للوطن، ينبغي ان يشتموا على كل المنابر.

أول مرة

ستار كاووش: البنت في ورق اللعب هي حبي الأول

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. الفنان التشكيلي المغترب ستار كاووش استعدنا معه ذكريات أول مرة..

□ بغداد/ نورا خالد

× أول حب في حياتك؟
– البنت في ورق اللعب هي أول فتاة أحبها، لكن الحب الفعلي كان لبنت جيراننا.

× أول بلد زرته؟
– الأردن هو أول بلد أزوره عند خروجي من العراق.

× أول كتاب قرأته؟
– الكتب كثيرة ولكن أول كتاب اشتريه وأتعلق به هو كتاب عن الرسام رمبرانت وكان عمري تقريباً ١٢ سنة.

× أول فيلم شاهدته؟
– هناك فيلم علق بذاكرتي وأنا بعمر ٦ سنوات حين ذهبنا أنا وأخي الكبير مع أبي إلى سينما ميامي وكان الفيلم حول الهنود الحمر لكني لا أذكر اسمه.

× أغنية سمعتها وأعجبتك؟
– أغنية أيظن لنجاة الصغيرة.

× أول لوحة رسمتها؟
– لوحة لرجل نائم، لم يظهر وجهه في اللوحة لصعوبة رسم الوجه وقتها بالنسبة لي.

× أول معرض أقمته؟
– أول معرض أقمته في متوسطة الانتفاضة وكنت قد رسمت وجوه المدرسين.

× اول شخص تأثرت به؟
– من الأجانب الفنان هيرجيه مبتكر شخصية تان تان ومن العراق وليد شيت ورسوماته آنذاك في مجلتي.

× أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟
– جريدة تلغراف الهولندية وموقع إيلاف.

× أول شي تقوم به صباحاً؟
– الجري نصف ساعة على ضفة نهر قريب.

× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولا في الدولة؟
– التفكير بطريقة تعيد الأمان للعراق.

× أول هدية تلقيتها في حياتك؟
– أول هدية كانت عبارة عن مجلد يضم أعداداً كبيرة من مجلة سمير المصورة.

× أول هدية أهديتها؟
– صورة اللاعب فلاح حسن التي رسمتها وقتها وأهديتها لجارنا الذي كان يحبه كثيراً.

× أول شخص تتمنى أن تراه صباحاً؟
– الشخص الوحيد الذي أحب وأتمنى أن أراه صباحاً هي والدتي العزيزة.

انجلينا جولي: أسرتي الكبيرة وراء اهتمامي بالإخراج!

صرحت الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي بأن قيامها برعاية أبنائها الستة إضافة إلى زوجها الممثل براد بيت ساهم بقدر كبير في تهيئتها للعمل كمخرجة إلى جانب مهنتها كممثلة. وأضافت جولي: أن قرارها بممارسة الإخراج هو نتاج وضعها كزوجة وربة منزل تجد نفسها مضطرة يوميا للرد على أسئلة ٧ أشخاص والعثور على إجابات شافية لهذه الأسئلة. وتابعت: أن الإخراج الجيد يتطلب رداً جيداً على أسئلة المشاهدين ولهذا فإن مشاغلها واهتماماتها بأسرتها الكبيرة كانت بداية الطريق للجمع بين التمثيل والإخراج. يشار إلى أن جولي أخرجت هذا العام فيلم "في بلد الدماء والعسل" وهو يحكي قصة حب بين فتاة بوسنية ورجل صربي خلال حرب البوسنة.

ناعومي واتس مرعوبة من غراميات الأميرة ديانا

تعيش النجمة ناعومي واتس حالة من الذعر؛ بسبب تجسيدها شخصية الأميرة الراحلة ديانا، في مشروع فيلم جديد يخرجه المخرج الألماني أوليفر هيرشبيجل.

واتس التي ولدت في بريطانيا، وهاجرت إلى أستراليا في فترة صباها، تقوم بدور البطلة في فيلم "كوت إن فلايت"؛ الذي يتناول العامين الأخيرين في حياة ديانا، قبل مقتلها في حادث طريق في باريس في آب ١٩٩٧م. ومن المتوقع أن يسلط الفيلم الضوء على عديد من القصص الغرامية في حياة ديانا، بما في ذلك علاقتها مع جراح القلب الباكستاني "حسنات خان" قبل مقتلها بعامين، واتس – اعترفت بأنها تشعر بالذعر من تجسيد دور هذه الشخصية الشهيرة؛ لكنها تستعد بجدية من أجل معايشة الشخصية؛ حيث انتقلت إلى منطقة كينسينجتون في لندن؛ التي عاشت بها الأميرة الراحلة حسبما ذكرت مجلة "فيميل فيرست" المعنية بأخبار المشاهير على موقعها الإلكتروني.

سيلينا غوميز وجه إعلاني بزيٍّ مثير

اختارت سيلينا غوميز، أن ترتدي من إبداع فيرساتشي بمناسبة إطلاق عطرها الجديد في ساحة هيرالد بمنطقة ماسي في نيويورك. وظهرت النجمة الشابة بطلة مميزة من تشكيلة الدار لربيع وصيف ٢٠١٢. غوميز ارتدت سترة فوقية على شكل صدرية نيوبرين وسروالا قصيرا مغطى بطباعات على شكل نجوم البحر وبدت جميلة بالفعل كما هي العادة دوماً.

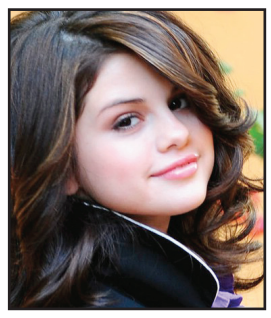

نجوى كرم تنتظر الرجل الخارق

قالت الفنانة اللبنانية نجوى كرم إنها لا ترى الزواج مسألة ملحة في حياتها، وأضافت أن فكرة الزواج هي التي تجذب، "بالنسبة إلي لو أنني كنت ما أزال في عمر المراهقة أو في العشرينات لكنت قلت نعم تجذبني فكرة الزواج وأخاف أن يفوتني العمر من دون زواج، بينما اليوم أنا انظر إلى هذا الموضوع بطريقة مختلفة". كرم تابعت في تصريحات صحفية: الزواج ارتباط ومسؤولية وليس مجرد أمر نحب أن نقوم به. ولذلك إذا رحلت عن هذه الحياة، وبقيت من دون زواج، لن يكون قد فاتني شيئاً مهماً، لأن لديّ رسالة أخرى أؤديها في هذه الحياة. وأشارت كرم إلى أن الأمومة تعني لها الكثير وإذا كان هناك شيء آخر يجذبها إلى الزواج فهي الأمومة، لأنها هي أيضاً رسالة بالنسبة لها. وأضافت كرم: لا أريد أن أقطع بنصيبي، فكرة الزواج لا تعني لي شيئاً إلا إذا كانت خارقة، ولا شك أنه لا يزال يوجد في أيامنا رجال خارقون، ولماذا نقطع الأمل منهم. كرم تابعت: "الشريك الذي أراه مناسباً لي والذي يمكن أن أفكر بالزواج به هو صاحب الشخصية القوية، لأنني أؤمن بسلطة الرجل على المرأة، وأرى أن هذه الناحية تجعلها تشعر بأنوثتها، كما أنني لا أحب الزواج التقليدي.

مايا دياب: سماري سرّ نجاحي

أكدت النجمة اللبنانية مايا دياب أنها لم تندم على عدم تجسيد بطولة مسلسل (روبي) المذاع حالياً على بعض القنوات العربية وتقوم ببطولته الفنانة سيرين بعدالنور. وأوضحت أنها استغنت عن التمثيل في الوقت الحالي، خصوصا مع انشغالها بالتحضير لألبومها الجديد الذي استقرت على كثير من الأغاني الخاصة به، وبرنامجها «Deal Or No Deal» الذي يعرض حالياً على قناة النهار. وعن نجاحها بالرغم من بشرتها السمراء وهو الشيء غير المعتاد في الوطن العربي، دللت مايا على حب الناس لها بأنها دائماً تسمع منهم جملة واحدة وهي: (بدنا نصير سمر).